مقاطع من المحاضرات

] الدعاء سبب في رد البلاء [من محاضرة الدعاء وأثره في حياة المسلم للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اما اثر الدعاء على المسلم فهذه لاثار ايها الاخوة كثيرة لكني حاولت ان اذكر اهم هذه الاثار اولها واعظمها وهي من الاثار الدنيوية ان الدعاء سبب في رد البلاء الدعاء سبب في رد البلاء. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لا يغني حذر من قدر. يعني اللي الله كاتبه يصير لا يغني حذر من قدر ان الانسان يبذل الاسباب لا يغني حذر من قدر. والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل - 00:00:29

وان البلاء تأمل الان لفظة الحديث وان البلاء لينزل بامر الله عز وجل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء. يعني انت تدعو قبل البلاء. فهما وان البلاء فينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان - 00:00:49

الى يوم القيامة. رواه الطبراني والحاكم. ومعنى يعتلجان كما قال العلماء ان يتصارعان. ويتدافعان اذا استمريت في الدعاء فالبلاء الذي كان مكتوبا عليك لن يأتيك والدعاء الذي هو مكتوب على الخلق بسبب دعائك لن يصيبك - 00:01:15

ومثال ذلك انتبهوا الان لو لو قال لنا مثال ذلك مثال واقعي الله ذكره لنا في القرآن يونس عليه السلام قال لقومه ان انتم لم تؤمنوا بي فبعد ثلاث ينزل عليكم البلاء بلاء نازل خلاص - 00:01:40

اه ام يونس لا يمكن يقول هذا الكلام من عند نفسه هذا وحي من الله عز وجل قدر الله تبارك وتعالى ان يونس خرج بدون اذن من الله وظن ان الله لن يظيق عليه - 00:02:00

لن يقدر عليه اي لن يضيق عليه خرج يونس عليه السلام فجاء اليوم الاول من العذاب واذا بالاحوال قد تغيرت. فتيقن قوم يونس البلاء ومجيئه لمجيء اماراته. فماذا عملوا يقول المؤرخون فجأروا الى الله بالدعاء. خرجوا من بيوتاتهم - 00:02:19

معهم نساؤهم واطفالهم وشيبهم وشبابهم ودوابهم فرقوا بين الولد وامه وبين الشاة وامها وبدأوا يدعون الله عز وجل اليوم الاول واذا باثار البلاء دعوا ما يئسوا. اليوم الثاني اثار البلاء - 00:02:51

اليوم الثالث اثار البلاء ثم كشف الله عدم الا قوم يونس ان الله عز وجل رفع عنهم البلاء لدعائهم. هذا اعظم دليل ان الدعاء يرفع البلاء قبل نزوله فهذا اثر عظيم ايها الاخوة. من ذا الذي لا يريد ان الله يرفع عنه البلاء الذي يقع عامة او خاصة - 00:03:19

فماذا تفعل؟ عليك بالادعية لذلك الانسان الذي يستعيذ من الفتن لا يقع في الفتن والذي يستشرف للفتن سيقع في الفتن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استشرف لها - 00:03:50

من استشرف لها وقع. يعني فيها وينبغي على الانسان ان يعلم ان البلاء اذا وقع ايضا فان الدعاء يعصى حتى لو وقع البلاء لا يرفعه الا الدعاء لماذا؟ الناس اليوم اصبحوا ماديين - 00:04:09

تجد احدهم تجد احدهم اذا اصيب بمرض ينفق الالاف وهي ولا يخطر ببالي ان يقول يا رب او يلح تجد احدهم تنزل عليه البلية يتجه الى الاسباب سيوف قطارات او طائرات دبابات يظن ان هذه هي التي تنجيه من البلاء والفتنة ما يدري - 00:04:35

لا تزيده فتنة وبلاء البلاء اذا نزل يرفعه الدعاء والدليل تأملوا في قصة ايوب عليه السلام لما اراد الله ان يبتليه سنين طبعا جاء في الكتب التفسير ان زوجته قالت له الا تدعوا الله - 00:05:04

فقال ايوب عليه السلام ان الله قد بلاني بالعافية فشكرته فان بلاني بالظراء صبر حتى قال بعض العلماء انه ما قال ربي اني مسني

الضر وانت ارحم الراحمين الا في اضيق الاوقات. لما احس ان آآ زوجته قد تركته وانه لا يستطيع ان يقوم ويتوضأ - 00:05:31
قال ليصلي سبحان الله العظيم. لما قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ماذا قال الله؟ فكشفنا ما به من ضر كلمة واحدة ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:06:03
فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثله معهم رحمة من عندنا وذكرى للاعبين ولا ننسى ان جاء الله بني اسرائيل من بلاء فرعون. فرعون الطاغية كان بلاؤه عظيم على بني اسرائيل فتنة لا يتصورها عاقل - 00:06:24
والماديين لا يتصورون كيفية الخلاص من فرعون فرعون الذي بنى عنده اهرامات عنده قصور هو يقول هذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون فرعون الطاغي وصل بلاؤه يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم - 00:06:51
ليس سنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبع. قالوا لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا بلاء عظيم ماذا قال موسى لقومه؟ اذكروا نعمة الله عليكم - 00:07:14
اذا جاكم من ال فرعون يسومونكم سوى العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فالله رفع عنهم بدعاء من؟ بدعاء نبيه موسى وهارون عليهما السلام ولجئهم الى الله - 00:07:30
اذا الدعاء اثره عظيم ليس فقط الفرد بل حتى على المجتمعات يهلك الله الطغاة بدعاء الصالحين حتى قال بعض العلماء رحمهم الله لما قيل له ان الطاغية فلان عذب المسلمين - 00:07:52
قال هذا الدليل على ان الصالحين فينا قل والا لو صالح واحد يدعو على طاغية من الطغاة يهلكه الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره - 00:08:13
كان الشيخ عبد الغني رحمه الله شيخ والدي وانا اذكره وانا صغير كان رحمه الله عنده من القوة الايمانية ما لم ارى مثيلا له كان يقول رحمه الله لو صدقنا مع الله - 00:08:36
لو صدقنا مع الله ما استطاع احد ان يغلبنا وهذا هو الواقع يجب على المسلم ان يدرك ان الدعاء اثره عظيم - 00:08:56